بطل السلام العالمى

# كلمات الى الأشقاء والشقيقات

بقلم: فكرى أباظة

● الاشقاء والشقيقات :

الاشقاء والشقيقات هم الاسد الشقيق وسوريا الشقيقة ، احمد حسن البكر الشقيق والعراق الشقيقة ، القذافى الشقيق ، وليبيا الشقيقة جلالة الملك حسين الشقيق ومملكة الاردن الشقيقة ، الرئيس سركيس الشقيق ، ولبنان الشقيقة ، ياسر عرفات الشقيق ، وفلسطين الشقيقة .. اى العرب الرافضون الصموديون المتصديون الصامدون ومن « جاملوهم » من الدول العربية التى اجتمعت فى مؤتمر «بغداد» التى ... والتى ...

● كلمات فى الصميم :

الكلمات تتلخص فيما يلى :

اولا ـ انكرتم على (( الرئيس السادات )) لبادرة الشجاعة ، وانكرتم الجهد العنيف ، لذى فوق طاقة البشر فى مؤتمر القمة الثلاثى واشنطن ثانيا ـ علمتم على وجه التاكيد ان تهده العنيف لم يتجه الى (( تحرير سيناء )) انما كان همه الاكبر هو بلادكم انتم بالذات منكم المواجهون بالجبهة من الضفة الغربية نهر الاردن الى مرتفعات الجولان الى غزة ، الى لقدس ، وكان ذلك الجهد العنيف يجعل لاولوية لاراضيكم المحتلة ، والدرجة الثانية ى أرضه (( سيناء )) ثالثا ـ حدثت الازمات و الازمات من اجلكم انتم ، لا من أجل مصر )) هذه الازمات التى اثارت ثورة اكبر ئيس لاقوى واغنى دولة فى العالم ، وهو كارتر » .. رابعا ـ لم تقدموا الى هذه لحظة (( بديلا )) فلا قررتم السلام ، ولا سجعتم فقررتم « الحرب » وانما تكلمتم عن بالغ (( دعمية )) مقسطة على عشر سنوات والله لم اذا كنتم ستقومون بدفع الاقساط فى اعيدها ؟! أم تماطلون كما فعلتم فى ساهماتكم واشتراكاتكم فى الجامعة العربية !

● التعسف الاسرائيلى :

التاريخ يقول ان (( بيجين )) اذا كان قد سف وتعنت لاسباب اسرائيلية وطنية ، فان ى حرضه على ذلك هو ذلك التمزق والانهيار ربى ، وانتم ابطاله ! ويكون (( بيجين )) يا ومغفلا اذا لم ينتهز هذه الفرصة ! لتاريخ يقول : من يا ترى هو (( الخائن )) حدة العربية ، والتضامن العربى ، ويكون د البدهى المنطقى ان (( الخائن )) هو انتم ذات ..

● ياترى ! :

اذا (( فشل )) الجهد العنيف السلمى الذى عاناه ويعانيه (( السادات )) من اجلكم ،اذا فشل هذا الجهد العنيف فهل انتم مستعدون الى التكفير عن (( خيانتكم )) للعرب والعروبة ، والى ضم الصفوف ، وبعث التضامن العربى من قبره ، ومن مقبرته (( وقرافته )) تحت شرط ان تحددوا المبالغ الطائلة للمعركة الخامسة اذا وجبت ولم يكن منها بد وان تراعوا فى تحديد الارقام ما ضحت به مصر فى (( الحروب الاربع » من ملايين وبلايين الجنيهات والدولارات ، وآلاف الضحايا والشهداء ، وما أصيب به (( الاقتصاد المصرى )) من اجلكم انتم ـ اشقاء وشقيقات ـ فحملتم مصر كل العبء ، ووقفتم بين (( متفرجين )) وبين مساهمين بالحناجر وشقشقة اللسان ، وبين مساهمين « بمبالغ تافهة » تحت اسم قروض بلغت بعض فوائدها و « فايظها » ١٢ ٪ ، وارتفعت بعضها الى ١٩ ٪ وكانت اقساط سدادها (( معجلة )) لا « مؤجلة » ؟!

ـ ايها الاشقاء والشقيقات : تفضلوا بالرد على (( قائمة الاتهام )) هذه ! وعلى ما هو مطلوب منكم من « بديل » فى المراحل المقبلة ..

● حذار حذار :

وسؤال خطير اخير : من هم سادتكم الذين يسوقونكم فى هذا الطريق الوعر ؟ أو ليس الجواب هو « الاتحاد السوفيتى » « ليبيا » المسلمة التى يحكمها أمير المؤمنين العجيب (( القذافى )) قد تحول بفضل اسلامه المزيف الى متحالف مع الشيوعية التى تنكر التوحيد ، ولا تعترف بالخالق ، فامطرته بوابل من اسلحة البر والجو والبحر ! ومنكم (( العراق )) العظيم الذى لم يساهم فى الحروب الاربع الا بالخيانة فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ !

ومنكم (( الاردن )) الذى لم يساهم الا بتسليم مطارى اللد والرملة ، والجيش المصرى على ابواب تل ابيب ،ومنكم سوريا الشقيقة وزعيمها (( الاسد الشقيق )) وقد غمره «الاتحاد السوفييتى بالاسلحة ولم يستعملها ويشهرها الا فى صدور وحصد ارواح المواطنين اللبنانيين وضد (( ياسر عرفات )) ومنظمته ، ومنكم ياسر عرفات ومنظمته التحريرية المجزأة الى عدة منظمات وفصائل يفتك بعضها بالبعض الاخر، والذى لم يقبل ، ولم تقبل منظمته اقامة حكومة فى المنفى لانهم يكرهون ويمقتون الحكومات ذات الدفاتر والميزانيات والايصالات المعلنه عن ملايين الاتاوات لها لا على العالم العربى وحده ، وانما على دول الاسلام ، والدول الاجنبية ، والفوضويين العالميين ، ومنكم (( لبنان )) ، الذى ضرب الرقم القياسى فى المجازر البشرية الداخلية بين الشيوخ والنساء والاطفال ، ولا تزال الحالة (( ج )) ولم يشهد التاريخ العالمى من عهد آدم الى اليوم مثل هذه المجازر (( الانتحارية )) !

● السادات :

أود ان اتقدم بالتهنئة الخالصة الصادقة العادلة للرئيس (( السادات )) بمناسبة بلوغه سن الستين ـ داعيا الله سبحانه وتعالى أن أن يمنحه العمر الطويل من اجل هذا البلد ، ومن اجل (( العروبة )) رغم انفها ، وان يظل « مثلا » اعلى مصريا وعربيا وعالميا من اجل (( السلام ))

فكرى اباظة